

تاج العروس من جواهر القاموس

غَيْرَهُ . وفي الأَمْهَات اللُّغَوِيَّة : على صاحبه خَيْرًا خَيْرَةً بَكَسْر
فَسُكُونٍ وخَيْرًا بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ وخَيْرَةً بزيادة الهاء : فَضَّلَهُ على غَيْرِهِ كما
في بَعْضِ النُّسخ كخَيْرِهِ تَخْيِيرًا . خَارَ الشيء : انْتَقَاهُ وَاصْطَفَاهُ قال
أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي . رَهُ . وفي الأَمْهَات اللُّغَوِيَّة : على صاحبه خَيْرًا
خَيْرَةً بَكَسْرٍ فَسُكُونٍ وخَيْرًا بِكَسْرٍ فَفَتْحٍ وخَيْرَةً بزيادة الهاء : فَضَّلَهُ
على غَيْرِهِ كما في بَعْضِ النُّسخ كخَيْرِهِ تَخْيِيرًا . خَارَ الشيء : انْتَقَاهُ
وَاصْطَفَاهُ قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِي .

إِنَّ الكِرَامَ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ ... رَهْطٌ امْرئٍ خَارَهُ لِلدِّينِ
مُخْتَارٌ . وقال : خَارَهُ مُخْتَارٌ لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّة : اخْتَارَ كَتَخَيَّرَهُ
وَاخْتَارَهُ . وفي الْحَدِيثِ " تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ " أَيِ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ
الْمَنَاجِحِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْفُحْشِ وَالْفُجُورِ .
قال الْفَرَزْدَقُ :

" وَمِنْذَنَا السَّذْيِ اخْتِيرَ الرَّجَالَ سَمَاحَةً وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيحُ
الزَّعَازِعُ . أَرَادَ مِنَ الرَّجَالِ لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَّعَدُّ إِلَى إِلَيَّ مَفْعُولَيْنِ
بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ . تقول : اخْتَرْتُهُ الرَّجَالَ وَاخْتَرْتُهُ مِنْهُمْ . وفي الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ : " وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَابِعِينَ رَجُلًا " . أَيِ مِنْ قَوْمِهِ . وَإِنْ سَمَا
اسْتُجِيرَ وَقُوعُ الْفِعْلِ عَلَيْهِمْ إِذَا طُرِدَتْ مِنْهُ مِنَ الْأَخْتِيَارِ لِأَنَّ مَأْخُوذَ
مِنْ قَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ خَيْرُ الْقَوْمِ وَخَيْرُ الْقَوْمِ فَلَمَّا جازَتْ الْإِضَافَةُ مَكَانَ مَنْ
وَلَمْ يَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى اسْتَجَازُوا أَنْ يَقُولُوا : اخْتَرْتُمْكُمْ رَجُلًا وَاخْتَرْتُمْ
مِنْكُمْ رَجُلًا . وَأَنْشَدَ :

" تَخَرَّتِ السَّتِي اخْتَارَ لَهُ الشَّجَرُ . يُرِيدُ اخْتَارَ لَهُ مِنَ الشَّجَرِ
. وقال أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنْ سَمَا جَازَ هَذَا لِأَنَّ الْأَخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّيْبَعِيَّةِ
وَلِذَلِكَ حُذِفَتْ مِنْ . اخْتَرْتُهُ عَلَيْهِمْ عُدِّيَ بَعَلَى لِأَنَّ فِي مَعْنَى
فَضَّلْتُهُ . وقال قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

" لَعَمْرُلَارِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُمْ مِنَ النَّاسِ مَا اخْتَرْتِ عَلَيْهِ
الْمَضَاجِعُ